الطريقة صلبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله ﷻ، طريقتنا طريق الحق قادمة من نبينا الكريم ﷺ. تأتي نظيفة بدون أي إلتواء، سوء وتضليل. الطريقة هي طريقة نبينا الكريم ﷺ. الطريقة تعني الطريق، تأتي من ذلك. لقد حاول الشيطان وأتباعه تدمير هذه الطريقة مرات عديدة. ومع ذلك، فقد كانت صلبة منذ البداية. وهذه الطريقة تسير بنفس الأسلوب، شكراً لله ﷻ.

نبينا الكريم ﷺ يقول للصحابة ، في الحديث "أعملوا عشرة من عشرة. إذا لم تفعلوا واحدة من عشرة، ستهلكون. وإذا فعلت الأمة التي تأتي في آخر الزمان واحدة من كل عشرة، فإنها ستنجو. حتى لو لم يفعلوا تسعة من عشرة، سيكونون من الناجين".

هناك بعض الأحاديث النبوية التي يُطلب فيها من الصحابة أن يفعلوا كل شيء بنسبة 100٪، وأنهم إذا تركوا 1٪ ، سيهلكون. هناك هكذا حديث. وكما قلنا، قيل لهم أن يفعلوا عشرة من عشرة. لماذا؟ لأنه كان يجب أن تكون صلبة من البداية. لو لم تكن صلبة في البداية، لما وصلت إلينا. لذلك، هذه الطريقة صلبة. وقد سُلّمت على هذا النحو من نبينا الكريم ﷺ إلى سيدنا أبو بكر.

سيدنا أبو بكر كان إنسانا رحيما ولطيفا رضي الله عنه. بعد نبينا الكريم ﷺ، بدأ العرب في ترك الدين. وأكبر سبب لهم كان أنه عليهم دفع الزكاة. لم يرغبوا في التخلي عن أموالهم. فقالوا"نقبل كل شيء إلا الزكاة. إذا قبلت سنبقى في الدين. لكن إذا لم تقبل سنترك الدين". سيدنا أبو بكر كان رحيما ولطيفا رضي الله عنه، قال "إن لم تدفعوا درهما لا بل قروشاً، سأحاربكم". ثم دارت الحروب، وأعاد الذين ضلوا. ومن ثم ثبت على نفس المنوال دون تنازلات. لذلك، هذه الطريقة هي طريقة الحق. إنها الطريقة الجميلة، طريقة نبينا الكريم ﷺ، الحمد لله.

أولئك الذين لا يقبلون الطريقة ... قد لا ينضم الناس إلى الطريقة. ولكن الذين لا يقبلونها ويتحدثون ضدها، سيهلكون لأنهم سيضلون. سيخرجون عن طريق نبينا الكريم ﷺ. كما قلنا، ليس من الضروري أن يكون الجميع في الطريقة. بل ضروري، في الحقيقة. لكن طوعية، ليست فرض ولا واجب. إنها مسألة تتعلق بالقلب. عندما يتعلق الأمر بالقلب، فلا بأس. ولكن من يهاجمها ويسميهم مشركين، سيهلك. الله ﷻ يحفظنا.

لذلك ، علينا أن نكون حذرين. بالتأكيد ، لا يمكن انتقاد الطرق التي هي طرق صحيحة. أولئك الذين لا يتبعون هذا الطريق ليسوا في الطريقة على أي حال. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ لا يفرقنا عن الطريق الصحيح. إنها الطريقة التي تتبع طريق نبينا الكريم ﷺ. نرجو أن نستمر في ذلك إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 شباط 2022/ 11 رجب 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر